قصيدة في الرد على بعض شعراء مكه

عبد اللطيف بن ابراهيم بن عبد اللطيف

قصيدة في الرد على بعض شعرا مكة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نصر التوحيد وأظهره وخذل الشرك وقهره احمده
على ما من به من الانعام ويسره واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة ترفع محققها الى منازل البررة واشهد
ان محمدا عبده ورسوله الذي من جميع الرذائل طهره اللهم صل
وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى آله واصحابه ومن قفى
اثره ونصره اما بعد فاني وقفت على جريدة قد طبعت في
جدة متضمنة لسب اهل الاسلام وهجوهم وتضليل رأيهم
في جهادهم لاهل الشرك ومتضمنة ايضا لامور يعلم الله انها
لم تصدر منهم وقد ذكر فيها قصيدة طويلة يزعم انها
لرجل من اهل مكة وفي القصيدة من السب لاهل الاسلام
وهجوهم ورميهم بامور لم تصدر منهم اعظم مما في الجريدة
والحال ان جميع ما في الجريدة والقصيدة منقسم قسمين قسم
قد فعلناه ونحن فيه على هدى وبرهان من الله وسنذكر
بعض الادلة عليه وقسم فهو من الزور علينا والبهتان
وجوابنا فيه ان نقول سبحانك هذا بهتان عظيم فاستخرت الله
في الرد عليها فعزمت على ذلك مع اني معترف والصدق
منجاة اني لست من اهل تلك الصناعات اذ لم تكن لي فيها
سابقة حتى يكون لي فيها لاحقة لكن حملني على ذلك
نصرة الحق واسأل الله حسن القصد وانا اذكر بعض كلام
صاحب الجريدة وانبه عليه قبل الشروع في ذكر القصيدة وقد تركت بقية
كلام صاحب الجريدة لانه لا فائدة في ذكره والجواب عليه

قال صاحب الجريدة ولعمري لقد حكم العالم النجدي في قصيدته على
اهل مكة وجيران بيت الله انهم وثنيون لما عندهم من الاصنام والمشاهد
~~[illegible] هذا الحكم الغريب~~
والجواب ان نقول قد كان من المعلوم المشهور الذي لا ينكر
ما كان عليه اهل مكة قبل استيلاء المسلمين عليها من الكفر بالله
وصرف خالص حق الله لغيره بدعاء الاموات والاستغاثة بهم
في الملمات وسؤالهم قضاء الحاجات وتفريج الكربات والاعراض
عن فاطر الارض والسموات وهذا لا ينكره الا جاهل مكابر اللهم
الا ان كان هذا المعترض لا يرى دعاء الاموات والاستغاثة بهم
شركا بالله كما هو ظاهر كلامه فعلى وجهه العفى والتباب
وقد قال تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا وقال تعالى
وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي
سيدخلون جهنم داخرين وقال تعالى ومن اضل ممن يدعو من دون
الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون
واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين
فتبين بهذه الآيات ان الدعاء [illegible] الذي هو السؤال والطلب
عبادة وان [illegible] صرفه لغير الله شرك اكبر و[illegible] ان من دعى
احدا من الاموات انه كافر وقد ذكر شيخ الاسلام رحمه الله
الاجماع على ذالك قال رحمه الله من جعل بينه وبين الله
وسائط يدعوهم ويسألهم كفر اجماعا انتهى كلامه و
[illegible] لم يزل العلماء المحققون ينكرون هذا الشرك ويحذرون
الناس منه قديما وحديثا وممن انكره وصنف فيه الشيخ حسين
الزبيدي ابن محمد النعمي صنف فيه كتابا سماه فتح الملك الوهاب في وجوب
هدم

[illegible] هدم المشاهد والقباب وكذالك الامير محمد ابن اسماعيل
صنف في ذالك وابدى فيه واعاد وقال محمد ابن علي الشوكاني رحمه الله
في كتابه نيل الاوطار لما تكلم على حديث علي قال وكم قد سرى
من تشييد ابنية القبور وتحسينها من مفاسد يبكي لها الاسلام
منها اعتقاد الجهلة لها كاعتقاد الكفار للاصنام وعظم ذالك
فظنوا انها قادرة على جلب النفع ودفع الضرر فجعلوها مقصدا
لطلب قضاء الحوائج وملجأ لنجاح [illegible] المطالب وسألوا منها
ما يسأله العباد من ربهم وشدوا اليها الرحال وتمسحوا بها
واستغاثوا وبالجملة انهم لم يدعوا شيئا مما كانت الجاهلية
تفعله بالاصنام الا فعلوه فانا لله وانا اليه راجعون ومع
هذا المنكر الشنيع والكفر الفظيع لا تجد من يغضب لله ويغار حمية
للدين الحنيف لا عالما ولا متعلما ولا اميرا ولا وزيرا ولا ملكا و
قد تواردت الينا من الاخبار ما لا يشك معه ان كثيرا من هؤلاء
القبوريين او اكثرهم اذا توجهت عليه يمين من جهة خصمه
حلف بالله فاجرا فاذا قيل له بعد ذالك احلف بشيخك ومعتقدك
الولي الفلاني تلعثم وتلكأ وابى واعترف بالحق وهذا من ابين
الادلة الدالة على ان شركهم قد بلغ فوق شرك من قال انه تعالى ثاني
اثنين وثالث ثلاثة فيا علماء الدين ويا ملوك المسلمين اي رزء للاسلام
اشد من الكفر واي بلاء لهذا الدين اضر عليه من عبادة غير الله
واي مصيبة يصاب بها المسلمون تعدل هذه المصيبة واي
منكر يجب انكاره ان لم يكن انكار هذا الشرك البين واجبا

لقد أسمعت لو ناديت حيًّا / ولكن لا حياة لمن تنادي
فلو نارٌ نفخت بها أضاءت / ولكن أنت تنفخ في رمادِ

انتهى كلام الشوكاني رحمه الله وأما قوله ألم تكن الجاهلية الأولى
قد بادت ألم تكن الأصنام قد كسرت ألم تكن الأوثان قد هدمت
فالجواب أن نقول هذا من المعلوم عندنا ولا نشك فيه أنا نعتقد في
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا وقد ترك أمته على المحجة البيضاء لا يضل
سالكها ولا تلتبس عليهم مناهجها ومسالكها ولم يزل خلفاؤه
الراشدون ومن بعدهم من أهل تلك الأعصار المفضلة على هذا
المنهج المنير متفقون وبعروته مستمسكون فاستمر الأمر
على ذلك ومضى الصالحون على تلك المناهج الواضحة والمسالك ثم
نشأ في الإسلام من لا يعرف الجاهلية ولم يميز بين شعب الشرك والأصول
الإسلامية فحينئذ انتقضت من الإسلام عراه وعز خلاصه وعظمت
بالجهال محنته وبلواه فوقع الشرك بالصالحين وغيرهم حرفًا لم يشب
هرم عليه الكبير وشب عليه الصغير وهذا من أعلام نبوة نبينا
صلى الله عليه وسلم ففي الصحيحين وغيرهما من حديث أبي سعيد رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرًا بشبر
وذراعًا بذراع حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه قلنا يا رسول الله اليهود
والنصارى قال فمن وأما قوله ألم تكن الأحاديث الصحيحة ناطقة
أنه لا إشراك بعد الفتح فالجواب أن نقول هذا مما يدل على جهله
وعدم اطلاعه على الأحاديث بل الأحاديث الصحيحة ناطقة بوجود
الشرك في هذه الأمة قال البخاري رحمه الله في صحيحه باب تغير الزمان
حتى تعبد الأوثان حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري
جة ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من أمتي بالمشركين وحتى تعبد فئام من أمتي
الأوثان وهذا نص جواب القصيدة

صحى القلب

قال أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس على ذي

الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية وفي حديث ثوبان الذي رواه أبو داود وابن ماجة

٣

صحى القلب عن ذكر الحسان الكواعب / وعن مدح بيض فاحمات الذوائب
وعن وصف آرام نعمن بوجرة / وندب لأطلال عفت بالسحائب
بتذكار ساداتٍ أباةٍ ضياغمٍ / إذا ركبوا يومًا ظهور السلاهب
فمن كل مقدام إلى حومة الوغى / يحكّم في الأعناق حد القواضب
وأبيض بسام كأن جبينه / سنا قمر أو بارق في الغياهب
إذا ما امتطى يومًا على سرج سابح / تولت جموع من ضديه هوارب
ملوك الحمى أهل الوفا وأحبتي / فحيّ هلا بالأمجدين الأطائب
دعتهم معاليهم إلى منتهى العلى / فلبوا الذي قد دعاهم ونادب
لقد نصروا الإسلام بالبيض والقنا / وليس لهم إلا العلى من مآرب
فناد بمدح القوم في كل محفل / ودع قول أفاك جهول مشاغب
وذلك من أبدى السباب بنظمه / ويدعى فتى البطحا زعيم المكاذب
فأفحم بالبهتان والزور نظمه / مقال جهول تائه العقل كاذب
يذب عن الكفار من سوء جهله / ويهجو لأهل الدين أهل المناقب
سألت إلهي العون في رد ما به / هذى ورمى أهل الهدى من معائب
وها أنا أسعى في الذي رمت سائلا / إلهي توفيقًا وحسن العواقب
وأسأله سبحانه جل ذكره / وفاة على التوحيد خير المذاهب
وهذا مقال العبد إذ قال منشدا / ومنتصرًا في شرقها والمغارب
خليلي جل الخطب واشتد وقعه / وحفت بنا الأرزاء من كل جانب
أفعل نعم قد جل خطب ذوي الردى / وآه لأهم الرحم شر العواقب
بهم حفت الأرزاء من كل وجهة / وحل بهم خطب عظيم المصائب

وذاك لما قد احدثوه من الردى ... واشراكهم بالله مسدي الرغائب
ولو انهم كانوا على الدين والهدى ... ودانوا بدين الحق في كل نائب
لما جاءهم ما يكرهون وانما ... نجود لهم يوما ببذل المقانب
وقول الغبي الغدم من كان تائها ... عن الرشد فاستجلى ظلام الغياهب
وكم فتكوا فينا ولا ثار عندنا ... ولم نات ذنبا يستباح لعائب
وكم نهبوا مالا وكم سفكوا دما ... وكم قوضوا حصنا منيع الجوانب
الى اخر النظم الذي قد اتى به ... وابدى به هجوا لاهل المناقب
كذبت لعمر الله بل كان ذنبكم ... هو الشرك بالرحمن يا شر كاذب
وصرفكموا حق الاله لغيره ... وقصدكموا الاموات عند النوائب
تلوذون بالمقبور بل تسألونه ... قضا لحاجات ترداد لطالب
وهذا هو الاشراك بالله ربنا ... ومسلك شر بل وخيم عواقب
وذا موجب للفتك لاشك فيكموا ... وارغامكم والله ليس بعائب
واموالكم حل لنا وغنائم ... نقسمها في المسلمين الاطائب
كذا سفك ادمائكم وتقويض حصنكم ... وحربكموا والله اوجب واجب
الى ان تفيئوا للرشاد وللهدى ... وتلتزموا الاسلام عالي المراتب
ولم ترم بالاشراك من كان مؤمنا ... وكان سليما سالما من شوائب
وان كان عنا شاسع الدار مبعدا ... نقوم له بالحق مثل المقارب
وقولك انا قد هدمنا مشاهدا ... لخير نبي او لافضل صاحب
نعم اننا والحمد لله وحده ... نهدم قباب الشرك من كل جانب
ونكسر اوثانا ونهدم ما بني ... على اثر او بقعة للاطائب

ونحن

ونحن على هذا نجاهد من عصى ... ونقطع هامات الغواة النواكب
وقد بعث الهادي النبي محمد ... عليا لامر في المقابر واجب
بان لا يدع قبرا على الارض مشرفا ... فلم ينثني عن فعل تلك المطالب
وطمس تماثيل فبادر امره ... فبورك مندوبا لاشرف نادب
وقوله المجهول الوغد ذي الافك والهوى ... وحاوي خصال الشر الف المعائب
وكم عذبوا بالجوع نفسا عزيزة ... وكم قد اهانوا من كبار العصائب
وكم فخروا بالسلب والقتل والاذى ... وكم فاخروا بالخنى والمعائب
كذبت بما قد قلت يا شر واهم ... ولم تخش رب الناس يا ذا المثالب
جمعت سبابا بالهجاء ملفقا ... وفهت ببهتان لقوم اطائب
فما عذبوا بالجوع نفسا عزيزة ... ولكنها لعمري اطعموا كل ساغب
وذلك معلوم لدى اهل طائف ... ثكلتك فاقصر يا خبيث المكاسب
وفي آخر البيتين كسر محقق ... لدى علماء الفن من كل عارب
وقد قال من خبث امض فؤاده ... وذاك لما قد فاته من مطالب
وذالكم الشاوي شلت يمينه ... وبات لديغا بين لسع العقارب
واخزاه ربي وارغم انفه ... ولقاه في داريه شر العواقب
الى آخر الخبط الذي قد هذى به ... بذم نبيه فاضل ذي مناقب
اقول لزنديق غدى متصدرا ... لهجو هداة كالنجوم الثواقب
تاخر عن العليا فلست بفاضل ... وما انت الا نغلة من ثعالب
وما انت كفوا للهمام محمد ... فتهجوه بالف الخنى والمعائب
وكان اديبا فاضلا ذا دراية ... تقيا نقيا سالما من مثالب
وانت فمن خامر الكفر قلبه ... وحاد عن السمحا وليس بآيب

فلا زلت في ذل يدوم ملازما … وفضل الهي فاك يا ذا المشاغب
اذاقك مولاك المهانة في الدنا … واولاك في اخراك شر العواقب
وقولك يا افاك يا احمق الورى … بهمط غدى من مضحكات العجائب
فما نحن اهل الشرك من خاب جدهم … وما نحن بالكفار اهل المثالب
بلى انكم والله بالشرك دنتموا … وفارقتموا الاسلام يا شر كاذب
وانتم حيارى في دجى الجهل والهوى … ولم تهتدوا يوما لنهج الاطائب
وعاديتموا اهل الهدى ومنعتموا … لحجاج بيت الله من كل راكب
وحاربتموا رب العباد بفعلكم … والحادكم والله اغلب غالب
وما قلته يا ذا الجهول سفاهة … وابديت ذما لست فيه بصائب
ولسنا بحمد الله من دارة ابى … عليها رسول الله دعوة طالب
وقال بها يا قومي من فتن ومن … زلازل لا تبقي على ذي حلائب
الى اخر الابيات من قوله الذي … تجاوز فيه الحد تبا لشاغب
اقول لعمري ما اصبت ولم تكن … لتبصر نور الحق بين الغياهب
فقد جاء هذا النص يا قدم ظاهرا … لاهل العراق الخبث اهل المشاغب
لانهم شرق المدينة لم يكن … عني شرق بيت الله بين الاخاشب
وقد جاء مصداق الذي قال فيهم … رسول اله الناس ان كا الاطائب
فمن ارضهم جائت زلازل جمة … كذا فتن ترموا على عد حاسب
وقد خرجت منها الخوارج جهرة … فلم يظفروا يوما بنيل المآرب
ونحن بحمد الله قد كان نجدنا … سليما من البلوى ومن كل شائب
به اظهر الله الهدى وعلا التقى … بدعوة شيخ فاضل ذي مناقب
وذاك هو الشيخ الامام محمد … الى عابد الوهاب يعزى لناسب
فقد جدد الاسلام بعد اندراسه … وقرر للتوحيد اوجب واجب

ومن قبله

ومن قبله قد عمه الجهل والهوى … كما عم في شرقيها والمغارب
سقى قبره من وابل العفو ديمة … واسكنه الجنات مسدي المواهب
ولم يكن الكذاب يا وغد جدنا … وما ان لنا في نجدنا من عواقب
وهب انه قد كان من اهله فما … يضر لنا يوما وليس بثالب
اذا نحن اخلصنا وطابت فعالنا … ولم نات محضورا وقمنا بواجب
وقد كان فرعون اللعين الذي غوى … بمصر ولم يحطط لهم من مراتب
واسود العنسي في يمن وما … اشانهم يوما وليس بعائب
واما سجاح يا جهول فاسلمت … وربك تواب على كل تائب
وبالشام كانت ثم نسبتها الى … [illegible]
ففيهم احاديث اتت مستفيضة … تدل على فضل لهم ومناقب
وما قلته يا ذا الغواية والهوى … ولم تخش من يدري خفاي ومارب
وما قلتك او ثان بسرنا ثم بكسرها … وكسر قبور قد اشيدت لذاهب
تذكرا عليه مواضع دفنه … وتبقى لنا ذكرى فقيد وغائب
ولو كان اوثانا فكيف علمتموا … بانا دعوناها لنيل الرغائب
الم يكن الاسلام فينا علامة … وتوحيدنا رب العطا والمواهب
الى اخر القول الذي قد اتى به … وانتم بالبهتان طرسا لكاتب
ابن لي ابن لي يا جهول مصرحا … اهل جاء هذا عن هداة اطائب
من السلف الماضين او كل تابع … ومن قد قفاهم من كرام المناصب
فنحن على منهاجهم كان سيرنا … وانتم على نهج وخيم العواقب
بلى انهم المنهي ابدوا وحرموا … بتحريم تشييد مراد لذاهب
لما جاء في الاخبار عن سيد الورى … نبي الهدى جالي ظلام الغياهب

[illegible]

من النهي ان يبنى على القبر او يرى ... مشيدا بجص مثل فعل النواكب
فخالفتموا هذا واحكمتموا البنا ... فبعدا لكم بعدا وتبا لناكب
واقبح من هذا فخاركم قائلا ... تضيء على الدنيا ضياء الكواكب
فاعظم بها من خزية وبلية ... يصادم اخبارا برأي لكاذب
يصادم اخبار العربي صحيحة ... رواها ثقات عن ثقات اطائب
وقد بعث المختار يوما مغيرة ... لهدم بناء اللات من كل جانب
فهد بناها ثم اوقد ارضها ... ونال من المولى جزيل المواهب
وخالد لما سار قصدا لنخلة ... بامر رسول الله ازكا الاطائب
التي سمرات وهي عزى فجثها ... وبادر في قطع لها لم يراقب
وهد بنا بيت عليها وانه ... غدى راجعا اذ بقي بعض المآرب
بها امرأة شوهاء تنشر شعرها ... بضربة سيف من حداد القواضب
كذلك مناة بعد فتح لمكة ... اتاها علي الشهم ليث الكتائب
بامر رسول الله كي يمحق الردى ... ويحمي حما السمحاء من كل شائب
فهد بناها وانمحي الشرك والردى ... وذا العلي من جميل المناقب
افيقوا افيقوا يا ذوي الغي والهوى ... وفيئوا الى الاسلام اسنى المذاهب
فلم يكن الاسلام فيكم علامة ... ولم تفردوا رب العطى بالرغائب
وشاهد هذا ما جرى يوم طائف ... وقد دهتكم معضلات النوائب
اتيتم الى قبر ابن عباس خفية ... وقد علت الاصوات عند التنادب
اغثنا اغثنا واكشف الضر والبلى ... فسائلك المسكين ليس بخائب
بهذا استحنا قتلكم وجهادكم ... ولم يختلجنا فيه شك لرائب
وقول الجهي من قد تجاسر واجترى ... على الله فيما قاله من غرائب

قتلتم

قتلتم نفوسا آمنات بريئة ... موحدة تربوا على عد حاسب
تقر بان الله لا رب غيره ... وتؤمن بالمختار عالي المراتب
فما قراركم بالله ربا ومالكا ... كذا انه خلاق ورزاق ساغب
بهذا اقر المشركون جميعهم ... على عهد ختم الرسل ازكا الاطائب
ولم يك يوما عاصما لدمائهم ... واموالهم اذا اشركوا في الرغائب
فانواع توحيد الاله ثلاثة ... محققها يحظى بنيل المآرب
فاولها توحيدنا ربنا بما ... له من فعال كالعطى والمواهب
وثانيها توحيد اسماء ذاته ... كذلك صفات عاليات المطالب
وثالثها توحيدنا الله وحده ... بذبح ونذر او برغبة راغب
دعاء وخوف مع توكلنا كذا ... رجاء وذل واستعانة نادب
وحصر لانواع العبادة واجب ... لربك فاعبده بهذي وواظب
وهذا الذي فيه الخصومة قد جرت ... على عهد رسل الله اهل المراتب
ومن عمه قول الجهول سفاهة ... وتيها بتلك المضحكات الكواذب
ولم نجل عن ام القرى خيفة الوغى ... ولكن لدرء الحرب بين الاحاشب
ولما دخلتم في حمى الله جئتموا ... على اهله في كل صبح وغارب
بسبي وضرب وانتهاب وقسوة ... وقبض رشى طي الجبا والضرائب
كذبت لعمر الله لم يك قصدكم ... بجلوتكم درءا لفعل المصائب
فهلا برزتم حين فارقتموا الحمى ... اذا كنتموا تخشون نشر المعاطب
ولما زعمتم ما دهى اهل طائف ... فررتم وخفتم من قراع الكتائب
وفارقتموا ام القرى خيفة الوغى ... ونحن نراعي كل نهي وواجب
وانا معاذ الله ان نستبيح ما ... اتى فيه تحريم له لم نقارب
وانتم لعمري قد ابحتم محرما ... باحداثكم امرا وخيم العواقب
بارسالكم طيارة ومديرها ... كفور من الغلف النصارى الاجانب

وان هجتمو اسكان ام القرى بها … برميكم القنبلات بين الجوانب
فقتلتم بها الاخيار من اهل مكة … وهذا الجرم من اعظم المثالب
وفزنا بنصر الله جل جلاله … على رغم اناف الغواة النواكب
وحين دخلنا في حمى الله لم يكن … لنا همة غير اكتساب الرغائب
عفونا عن الاهلين من كل ساكن … وكل قريب الدار مع كل عازب
وجدنا ببذل المال فيهم ولم يكن … لنا مقصد غير القيام بواجب
ازلنا بحمد الله كل مناكر … وعن هدم اوثان فلم نتجانب
وكسرت الآلات للخمر جهرة … كهذا الدخان قد نهينا لشارب
دعونا الى فعل الصلاة جماعة … كما هو فعل المسابقين الاطائب
وامر بمعروف وانكار منكر … اقمنا وذا والله اعلى المراتب
وهذا هو الاسلام حقا حقيقة … خلافا لفعل المشركين المشاغب
ولم يك منا سبهم وانتهابهم … كما قاله الوغد الغوي ذو المعايب
ولم نجمع الاقوات فيها لجندنا … بلى اننا جدنا على كل ساغب
وجدنا على اهل الحطيم جميعهم … ببذل الندى منهم ونيل المواهب
وقولك انا قد منعنا نبينا … صلاة وتسليما فذا قول كاذب
فاعظم بها من فرية ومقالة … ومعضلة فهتم بها وغرائب
نعوذ برب البيت من تلك اننا … نقوم بحق المصطفى والاقارب
ونحن بحمد الله والشكر والثنا … نصلي عليه كل صبح وغارب
وان من ذكر في مجالس ساله … فكل امرئ يهدي للازكا الاطائب
صلاة وتسليما وفق ما اتى … نؤدي لمسنونه بقول مناسب
ومن لم يصلي في الصلاة عليه لم … تصح له فليقضها وليواظب
وفي خطبة ركن لدينا وانتموا … منعتم رسول الله اوجب واجب

لعل او الاطايب

نصوصا

نصوصا له خالفتموا ونبذتموا … طريقته جهرا وراء المناكب
قد اعتضتموا عنها برأي ملفق … وتلبيس ابليس اللعين المحارب
وما قلت من انا منعنا ترحما … لدى ساعة الاسحار فعل الرواتب
نعم منعنا اياه اذ كان بدعة … ومعتاده في فعله غير صائب
ولم يك مفعولا على عهد من مضى … من الصحب والاخيار اهل المناقب
وما قلت من انا هدمنا مشاهدا … مآثر اقوام هداة اطائب
لذا قد فعلنا واجتهدنا بمحوها … ونرجو بها الزلفى وحسن العواقب
ونحن على منهاج قوم تقدموا … هداة تقاة كالنجوم الثواقب
وهذا لعمري داخل في اتخاذها … مساجد المنهي عنه لقارب
وقد صرح المختار عند مماته … بلعنته اهل الكتاب النواكب
ومقصوده تحذيرنا عن فعالهم … عليه صلاة الله مع كل صاحب
وابدى تهجينا لمذهب احمد … ونسبته يوما لشر المذاهب
فلم يك حرقوصا تكلتك فاتئد … فذلك فيه ليس يوما بصائب
وذلك بهتان وزور ملفق … مقال لئيم معرق في المعايب
فمذهب اعلام الائمة مسفر … وليس بمهجور وليس بذاهب
ولكننا نختار قول ابن حنبل … اذا لم يخالف قول ختم الاطائب
وقولك انا قد سبينا حرائرا … فزور وبهتان وتلفيق كاذب
بملكك انا بمرح استحنا اما لكم … وما ان نرى سبي النسا للاعارب
وما قاله ذو الثلب والهجو والهوى … وابداه من تهجين قوم اعارب
فمن مبلغا عبد العزيز وقومه … واحزابه من كل راع وحاطب

ومن كل شرقي تغرب للأذى   وانشب فينا من حديد المخالب
بان خفا ماهم تجلّت فاصبحوا   وما في الورى عنهم سوى كل صاخب
وماذا يضر السحب يوما وقد علت   نباح كلاب او سباب لشاغب
لعمري لقد طابت خفايا امامنا   اقرّ له بالفضل كل محارب
وذاك هو الشهم الهمام اخو العلى   امام الهدى العالي يفاع المراتب
نبيل مهيب ذو تقى وتواضع   وذو قاد ذهن صائب الرأي ثاقب
فتى همه العلياء طلاع انجد   يؤم الى هام العلى والغوارب
ويركب هول الخطب ان حل معضل   ويقتحم الاخطار بين الكتائب
به نصر الله الهدى وعلى التقى   واحيا فخارا قد مضى للأعارب
وانصاره اهل الشهامة في الوغى   ذووا الباس في الهيجاء من كل عارب
لهم فتكات في الاعادي شهيرة   وقائعهم لم يحصها عد حاسب
فكم فارس اسقوه كأسا مريرة   فاضحى رهينا في شباك المعاطب
لقد جمعوا للحرب شملا مشتتا   وقد نصروا الاسلام من كل جانب
لقد طاب مسعاهم وطابت فعالهم   فتبا لهاجيهم وبعدا لثالب
وقال الجهول الغدم من كان تائها   وضل عن الحسنى وعن نهج لاحب
وانا على الايام نسقي رجالهم   كؤوس المنايا مترعات الجوانب
بايدي عظيمي الباس صيد تعودوا   كفاح العوالي واعتناق القواضب
ثكلتك عمّا هذي الكؤوس التي بها   وعدت فانجز بالوفاء وعاقب
فهلا برزتم في حصار لجحدرة   ليعلم صدق القول من قول كاذب
فيبدو لكم ما لم تظنوا القائمة   ونسقيكم كأسا امرّ المشارب

بايدي

بايدي رجال صادقي العزم في اللقى   بايديهم بيض رقاق المضارب ٨
على عاديات في اللقاء تعودت   لكر وفر صافنات سلاهب
واما الاولى قد جئت فيهم بمدحة   فمدحك عيّ فيهم من عجيب العجائب
فليسوا ذوي مجد وليسوا اعزة   وقد هدموا فخرا رفيع المراتب
لانهموا في خدمة العلج اصبحوا   عبيدا ذا بك اللهم من ذي المصائب
وقل لجهول قد تمادى به الهوى   وهام برزيرى نعيمها والسباسب
بسطت شكاة بالصراخ وبالندى   الى كل من في شرقها والمغارب
فلم يسعفوكم يا جهول بنجدة   وما منهموا من سامع او مجاوب
لانهموا قد حققوا ما لديكموا   ولم يرعووا للترهات الغرائب
وما قلت من ان الليالي على المدى   حبالى وما ينتجن غير العجائب
فقد انتجت عزا ونصرا مؤزرا   من الملك العلام مسدي المواهب
لاهل التقى والدين انصار احمد   ونالوا بحمد الله كل مآرب
وقد تم ما قد رمت من رد قوله   فلله رب الحمد مولي الرغائب
واسئله الاخلاص فيما اتيته   وغفران زلاتي وستر معائب
وصلى الهي كل حين وساعة   على الطيب المختار من نسل غالب
كذا الآل والصحب الكرام ومن قفى   طريقهم يوما وليس بناكب

وهذا قلم الناظم بيده اثابه الله   تمت في ش ١٣٤٤

قولا ونقلا

ثم لما فرغ من ذالك عرضه على المشايخ فاستحسنوه وصوبوه وقرضوا عليه وصورة
ما قرضوه كتبوه كما ياتي اثاب الله الجميع من فضله العميم مع كاتب ذالك انه
هو السميع العليم وصلى الله على محمد وآله وصحبه اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد فاني تاملت ما كتبه الذكي الاديب
عبد اللطيف ابن الاخ الشيخ ابراهيم ابن عبد اللطيف رحمهم الله تعالى على المنظومة
المنسوبة الى فتى البطي وما معها من النثر فاذا ما كتبه وافيا بالمقصود قامعا لاهل الكفر
والجحود وقد كشف فيه ما زخرفه من الشبهات وما تفوه به من الترهات فلقد افاد واجاد
وأتى فيه من الحق ما ينبغي ان يطلب منه ويراد لان هذه المنظومة مشتملة على الكفر و
الالحاد والسب لاهل التوحيد المنابذين لاهل الشرك والفساد فاخذته الغيرة الاسلامية
والحمية الدينية فوضع هذا الرد النفيس الذي هو شجى في حلوق اهل الشبه والتلبيس فجزاه
الله خيرا ورحم اباه وزينه بزينة خاصته واوليائه ولا زال منافحا عن الاسلام واهله
فان هذا من الجهاد الذي امر الله به العباد نسئل الله له التوفيق والسداد وصلى الله على
خير العباد محمد وآله وصحبه البررة الامجاد وسلم تسليما كثيرا املاه الفقير الى الله محمد
ابن عبد اللطيف وذلك ١٥ ش ١٣٤٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده اما بعد فاني نظرت في هذا
الكلام الرائق وما معه من النظم البديع الفائق الذي انشاه الفاضل النجيب الذكي اللوذعي
الاديب عبد اللطيف ابن ابراهيم ابن عبد اللطيف ابن عبد الرحمن ابن حسن ابن شيخ الاسلام
محمد بن عبد الوهاب اجزل الله لهم الاجر والثواب وادخلهم الجنة بغير حساب ولا عذاب
ردا على صاحب القصيدة التي وردت علينا في الجريدة الحجازية وما قبل تلك القصيدة
من المقدمة المشؤمة والكلمات الساقطة المذمومة فوجدت ما انشاه عبد اللطيف
المذكور عافاه الله من الرد وافيا بالمقصود كافيا في تزييف ما لفقه هذا الظالم المعتدي
الحسود فان هذا الظالم المفتري قد جاء فيما لفقه من الظلم والعدوان والكذب والزور و
البهتان ومسبة اهل التوحيد والايمان والدعوة الى دين اهل الشرك والكفران بما يعرفه
كل عالم فاضل والله تعالى عنده لسان كل قائل وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
واملاه

الفقير الى الله تعالى سعد ابن حمد بن عتيق وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم في
١٥ شعبان ١٣٤٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله واصحابه و 6
التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فاني وقفت على ما كتبه الالمعي
الاريب والمصقع الفاضل النجيب عبد اللطيف ابن الشيخ ابراهيم ابن الشيخ عبد اللطيف
رحمهم الله وعفى عنهم على صاحب القصيدة التي وردت علينا في الجريدة الحجازية وما
معها من النثر المتهافت الساقط فوجدت جوابه وفقه الله وافيا بالمقصود كافيا في
رد ما تفوه به اهل الزيغ والجحود وقد اوضح في نثره ونظمه من الادلة القاطعة
والبراهين الساطعة ما لا مزيد عليه في البيان من دحض ما تفوه به اهل البغي والعدوان
من الكذب والزور والبهتان فما كتبه هو الحق والصواب الذي لا مرية فيه ولا ارتياب و
هو الذي نعتقده وندين الله به لاشتماله على ما قرره علماء اهل السنة والجماعة
من التحقيق في هذه المسائل التي ضل فيها اكثر اهل هذا الزمان فجزاه الله خيرا وكفاه
ضيرا وجعله من حملة السنة والقرآن واوعية العلم والايمان قال ذلك واملاه الفقير
الى ربه المنان سليمان ابن سحمان وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم حرر في ١٥
شعبان ١٣٤٤

قال ابن ثنا سعيد ابن المسيب ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس
على ذي الخلصة وذو الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون
في الجاهلية وفي حديث ثوبان الذي خرجه ابو داود وابن ماجه
ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشركين وحتى تعبد فئام
من امتي الاوثان وهذا نص جواب القصيدة